

تفسير سورة لقمان | الآيات (21-91) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين - [00:00:33](#)

رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي نكرر دائما وابدا ان من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى ولكن بفضله - [00:00:53](#)

وكرمه ورحمته ارسل اليهم الرسل. وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل وخير الكتب. اصطفى - [00:01:19](#)

هذه الامة النبي صلى الله عليه وسلم ختم به الانبياء محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها القرآن خير الكتب التي انزلت ومهيمنها عليها وناسخا لما فيها مؤكدا لما فيها من العبر. ومقررا - [00:01:39](#)

اخر ما وصلت اليه البشرية مما يرضاه الله عز وجل من الاحكام ما يرضي الله عز وجل من الاحكام هذا ما قرره الله عز وجل فيه الكتاب الكريم احبتي في الله ينبغي علينا ان نتمسك بكتاب الله عز وجل. فالله عز وجل اصطفى لنا هذا الكتاب. فمن شكر هذه النعمة - [00:01:59](#)

ان نتمسك به لا ان نبحت على غيره. لا ان نبحت عن غيره بديلا. في سورة لقمان التي ذكر الله عز وجل وصف القرآن بالحكمة الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم - [00:02:21](#)

الله عز وجل ان اناسا يبحثون عن الحكمة بعيدا عن القرآن. فقال ربنا في هذه السورة ومن الناس من يشتري لهو في الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. اولئك لهم عذاب مهين. كان نظر - [00:02:40](#)

الف يسافر الى بلاد فارس ليتعلم القصص والاساطير. ثم يأتي الى مكة يجلس في الموضع الذي يجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في الموضع الذي يجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على في موضع - [00:03:00](#)

يتلو على الناس ايات الله. يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فكان الناظر بن الحارث يستورد ثقافات اخرى. ويقول قول انا عندي الحكمة. ويقص على الناس الحكايات والاساطير يريد ان يستبدل القرآن. ان يقدم على الناس حكمة مستوردة من غير كتاب الله عز وجل. وي طرحها على الناس - [00:03:20](#)

الله عز وجل كل كلام لا يخرج من مشكاة القرآن سماه الله عز وجل لهو الحديث. كلام فارغ والكلام الفارغ لا يثمر شيئا. لا يعطي الحكمة لا يثمر عملا. قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:46](#)

عن كلامه عن القرآن انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. كلام ثقيل في معانيه. فيما يخرج من تربى عليه. ثقيل في لحظة نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم. ثقيل في ميزانه يوم القيامة. لكن فيه كلام - [00:04:06](#)

هو كلام فارغ لهو الحديث لذلك ضربه الله عز وجل لنا نموذجا في هذه السورة. كيف ان الالباء يعلمون الابناء الحكمة وهم صغار. كما ان هناك اناس يريدون ان يقدمون لشبابنا ولاجيال المسلمين - [00:04:26](#)

يقدمون ثقافات أخرى ينبغي على الآباء أن يربوا أولادهم على كتاب الله عز وجل وأن هناك قضايا لا تستلهم إلا من القرآن. ولا تتلقى
إلا من القرآن ومن سنة النبي - [00:04:50](#)

صلى الله عليه وسلم هذه القضايا إذا وافقت القرآن قبلناها. وإذا لم توافق القرآن عرضنا عنها. في قضايا معينة ينفع الإنسان يسترد
أشياء من الخارج حتى لو من إنسان كاذب في أمور الدنيا في أمور المعاش لكن في قضايا لا - [00:05:08](#)

كونوا إلا من القرآن. هذه القضايا هي التي نص عليها الله عز وجل في وصية لقمان لابنه فوصية لقمان الحكيم. وسمى الله عز
وجل آيات القرآن في هذه السورة بالحكمة. وتكرر وصف الله عز وجل بالحكيم - [00:05:31](#)

اسم الله الحكيم تكرر في هذه السورة لأن المؤمن حينما يريد الحكمة يطلبها من القرآن. وأن معيار ومقياس الحكمة في القرآن قد
يختلف عن معيار الحكمة عند الناس قال ربنا سبحانه وتعالى لقد آتينا لقمان الحكمة - [00:05:51](#)

إذا كنتم تبحثون عن الحكمة فهي محض توفيق من الله عز وجل لمن التزم بشرعه. القضية ليست في لون أو في نسب أو في شعب
قيل إن لقمان كما ذكر جمهور المفسرين كان أسود اللون. كان نوبيا - [00:06:11](#)

كانت شفتاه غليظة. لكن آتاه الله الحكمة واصطفى الله عز وجل قلبه لهذا الخير العظيم. وسماه الله في كتابه. القضية ليست في
الشكل ولا بالنسب ولا باللون. فقال ربنا سبحانه وتعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة. إن أشكر لله. رأس الحكمة - [00:06:31](#)

إن يعترف الإنسان بعجزه وفقره وفاقته وحاجته إلى مولاه. رأس الحكمة أن يعترف الإنسان بفضل ربه وبرحمته وجوده عليه.
وإن يشعر بعجزه تجاه هذه النعم. وأن يتمنى أن يبذل كل ما يملك لشكر الملك سبحانه وتعالى. هذا رأس الحكمة. هذا الشعور الذي

يسيطر - [00:07:00](#)

يكبر على الإنسان فيبصر الأشياء على حقيقتها وهذه هي الحكمة. إن يرى الإنسان الشيء على حقيقته. فحينما يرى سهو على حقيقتها
وأنه خلق من تراب من نطفة من علقه من مضغة ويعلم أن الله عز وجل - [00:07:30](#)

هو الذي خلقه وأن الله على كل شيء قدير هذا رأس الحكمة. من تركها انقلبت عنده الموازين. وتغيرت عنده المعايير إن أشكر لله هذا
رأس الحكمة. أي كلام يضاد هذه الحكمة؟ يصرف الناس - [00:07:50](#)

عن عبوديتهم لله هو من لهو الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ يا معاذ أوتدري ما حق الله على العباد؟ قبل أن يقول له ما
حق العباد على الله؟ نتكلم عن حقوق الناس - [00:08:10](#)

ولا نتكلم عن حقوق الله بدأ الله عز وجل أول ما بدأ بالحكمة إن أشكر لله. ومن يشكر فأنما يشكر هذا يعود إليك. الله عز وجل غني
عن ذلك. غني عن طاعتنا غني عن عبادتنا سبحانه وتعالى. الكون كله - [00:08:29](#)

يسبح وإن من شيء إلا يسبح بحمده سبحانه وتعالى. ومن يشكر فأنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد. غني عن طاعة
المعرضين. حميد هو يستحق الحمد وأهل الحمد - [00:08:51](#)

والثناء سبحانه وتعالى. حمده من حمده وأعرض من أعرض. فوبال الأعراض عائد عليه. فإن الله حينما أتى الله عز وجل لقمان
الحكمة وأيقن لقمان أن رأس الحكمة في شكره لله بدأ لقمان يتحرى - [00:09:11](#)

في نشر هذه الحكمة في الناس يبقى أول شيء في الحكمة أن يوقن الإنسان أنه فقير إلى ربه. أنه مغموس في نعمه. أنه يتقلب في
عطايها إن يستشعر عجزه في شكر الله. هذا رأس الحكمة. ثم يتحرك بين الناس - [00:09:33](#)

يبث هذه الحكمة. وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا مؤيد قال بعض المفسرين بل نقل ابن عسوعا جمهور المفسرين أن ابنه كان
مشركا. وأراد لقمان أن يعلمه وأن يربيه وأن يدعو إلى التوحيد - [00:09:57](#)

وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه. أول ما يبدأ الإنسان بمن حوله. أن يدعو من حوله. يبدأ بمن أنذر عشيرتك الأقربين الأقربين. فبدأ لقمان
وقال يا بني اختلاف لم يمنع الرحمة الاختلاف لم يمنع الدعوة. قال له يا بني وبعض أهل العلم قال أنه كان عاصيا. ولم يكن -

[00:10:20](#)

يا بني لا تشرك بالله أول ما بدأ لقمان كما أن الله عز وجل الهمة أن رأس الحكمة في شكره لله بدأ لقمان من البداية الصحيحة لا تشرك

بالله. بداية التوحيد لا اله الا الله. نفي واثبات. ومن - [00:10:50](#)

اكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. نفي عن الله عز وجل الشبيه والشريك والمثيل والانداد واثبات لله بكل

صفات الكمال. لذلك لقمان قال لابنه حاجتين في العقيدة. لقمان كان - [00:11:15](#)

ابنه الى اصول العقائد. اصول العبادات اصول الاخلاق هذه ثلاثة اشياء دعا لقمان ابنه اليه. اصول العقائد والعبادات والاخلاق. هذه لا

تتلقى الا من القرآن للعقائد والعبادات والاخلاق لا تكونوا من غير الشرع. فاي داع لها من الخارج يقبل - [00:11:35](#)

اذا وافقها يعرض على القرآن والسنة. فبدأ معه بالعقيدة يصحح له عقيدته قبل ان يدعوه الى قبل ان يقول له يا بني اقم الصلاة عرفه

لقمان لمن سيصلي؟ سيقف بين يدي - [00:12:03](#)

حتى يستشعر فقره وهو يصلي. فقال له في العقيدة نفي واثبات تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ثم قال له يا بني انها ان تك مثقال

حبة من خردل فتكن في صخرة او في - [00:12:23](#)

او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. فنفي الشرك اثبات لصفات الكمال. ثم قال له يا بني اقم الصلاة تأسيس العقيدة عند

الناس. وتأسيس العقيدة ليس بكلام نظري. بل بامثلة واضحة. يا بني لا تشرك بالله - [00:12:43](#)

لا في طاعته ولا في حكمه ولا في الخوف والمحبة والرجاء. لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان تساوي بين المخلوق

والخالق. ظلم عظيم ان تساوي بين العلة ومن - [00:13:05](#)

خلقها بين المضغة ومن سواها. ظلم عظيم. كل الناس من علق. كيف تتجه الى بشر وتخاف منهم ولا تخاف من رب البشر. ان الشرك

لظلم عظيم ثم انظر الى ترتيب الايات المبهر. كان المتوقع سيدنا لقمان بيكلم ابنه. وفجأة حصل انقطاع. تداخل - [00:13:25](#)

يقول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه دي وصية لقمان ولا وصية ربنا؟ كلام الملك سبحانه وتعالى الذي ينسبه لنفسه بنون

العظمة ووصينا الانسان بوالديه امه وهنا على وهن. وفصالة في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهدك على ان تشرك

ما ليس لك - [00:13:51](#)

به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب الي. ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون بما كنتم تعملون

ثم قال ربنا اكمالا لوصية لقمان يا بني انها ان تك مثقال - [00:14:17](#)

قال احبتي من خلقي بعض اهل العلم استغرب قال لماذا حصل انقطاع بين وصية لقمان ثم حدثنا الله عز وجل عن اهمية بر الوالدين

ثم عاد السياق سيدنا لقمان بيكلم - [00:14:37](#)

فين ابنه لم يقل ووصى الله عز وجل او قال لقمان لابنه يا بني اطع والديك. لماذا؟ قال بعض اهل العلم هذا من علو مرتبة بر الوالدين.

وانها تقرن دائما بالتوحيد. وانها مرتبة لا تتأخر - [00:14:50](#)

فالله عز وجل حدثنا بهذه الوصية واخبرنا بهذه الوصية حتى لا يؤخرها لا يؤخرها لقمان. وقال بعضهم في لطيفة رائعة في هذه الاية

لقمان يعلم ابنه حق الله ولا يريد ان يتكلم عن حق - [00:15:12](#)

فلما تكلم عن حق ربه ولم يتكلم عن حق نفسه اخبر الله عز وجل بحقه على ولده. هكذا الانسان الذي ينشغل بحق الله ولا يتكلم عن

حق نفسه الله عز وجل يعطيه حقه. فقال الله عز وجل قاطعا لهذه الوصية - [00:15:33](#)

ووصينا الانسان بوالديه. الانسان لما بينصح حتى تقبل النصيحة لا يجب ان يتكلم عن حقوقه. حتى لا يظن هذا الذي ينصح انك

بتكلمه عايز منه مصلحة. فيفضل دائما في النصيحة الا تتكلم عن حقوقك وان تؤخرها. وان تبدأ بحق - [00:15:54](#)

الله وبحقوق الآخرين. هكذا فعل لقمان. وهذا من حكمة لقمان في وصيته. انه لم يتكلم عن حق نفسه. ولكن الله عز وجل هو الذي

اعطاه حقا. ووصينا الانسان بوالديه. حملته امه وهنا على وهن - [00:16:14](#)

ضعفا تلو ضعف. ضعف متتالي. حينما يأكل الطفل من دم الام ويأخذ من غذائها ويقتات على قوتها. تخيل هذه اللحظات التي لا

يتذكرها الانسان يذكرها الله عز وجل به. في حقوق لم ترها بعينك. ولكنك لمستها في جسدك - [00:16:34](#)

هكذا يعلمنا الله ان نتعامل مع حقه. كنت علة ثم نطفه. في اوضاع واطوار لم ترها بعينك لكن انت تراها الان في جسدك. من الذي

سواك رجلا؟ انه الله سبحانه وتعالى. كذلك من الذي ربك وانت - [00:17:04](#)

صغير لا تملك لنفسك شيئا الانسان احيانا ينسى حقوق الآخرين التي لم يرها. ولكن الله عز وجل لم ينسى. ويعطي لكل ذي حق حقه
امه وهنا على وهن وهم في اول لحظات الحمد وفي اثناء الحمل وفي لحظات الولادة. وبعد ذلك في الرضاعة. لذلك قال بعض اهل
العلم وهنا - [00:17:24](#)

على وهن اي اوهان متتالية ليس مجرد اثنين مش مش وهمين لأ التثنية للتكرار وهم مستمر الوهن يستمر وفي كل لحظة انت تكبر
يزيد الوهن على امك. وهي تسعد لذلك وهي تقدم لك من جسدها - [00:17:50](#)
لا من مالها فقط حملته امه وهنا على وهن. وفصاله في عامين. ذكر الله اعلى اوقات الرضاعة لان الموقف موقف ترقيق لقلب الابن
على امه. وفصاله في عامين. ان اشكر لي ولوالديك - [00:18:10](#)

الانسان لما يسدى اليه نعمة لابد ان يرى من الذي اسدى له هذه النعمة اولاً؟ انه الله. ثم يشكر الناس. لذلك لما حد اكل بعد ما تخلص
اكل انت محتاج تذكر او تقول في هذه اللحظة نوعين من الذكر. ان تحمد الله على ان اطعمك فتقول - [00:18:31](#)

الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. ثم تدعو لمن اطعمك. فمن لم يشكر الناس لا يشكر الله. وتقول اللهم
اطعم من اطعم فتحمد الله ثم تشكر الناس. هكذا قال ربنا سبحانه وتعالى ان اشكر لي اشكر لله انه اعطاك - [00:18:53](#)
وانه جعلهما بهذه الفطرة يحبانك. ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه.

سبحان الله مشهد عجيب اب وام يدعوان الابن للشرك بالله والله يدعو الولد لبر والديه. سبحان الله! انظر - [00:19:15](#)
الى رحمة الله عز وجل الاب والام يدعوان الابن ان يشرك بالله بل يجاهدانه على ذلك. والله عز وجل يدعو الولد ان يكون بارا بهما.
وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه - [00:19:43](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا. قيل في الدنيا اي في امور الدنيا لا في امور الآخرة. وصاحبهما في الدنيا معروف سبحان الله! يدعوانه
الى الشرك وانت مأمور بالمعاملة بالحسنى. وبالمعروف امر عظيم بر الوالدين في الدين. ولكننا غفلنا عنه - [00:20:03](#)
وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب الي. قال بعض اهل العلم من اناب الي هو ابو بكر الصديق وان الآية نزلت في سعد
ابن ابي وقاص وكان من ابر الناس بامه - [00:20:27](#)

فامه كانت على الشرك. فارادت امه من يشرك فقال في سعد ابن ابي وقاص لن اكل ولن اشرب حتى اموت حتى تعير بين العرب
وينادون عليك يا قاتل امه كان من ابر الناس قالت لن اكل ولن اشرب واموت وتعير بين الناس. انظر - [00:20:45](#)

سمى الله عز وجل هذا الفعل من امه سماه جهاد هي لم تجاهده بالسيف جاهدته بالعاطفة التأثير العاطفي والنفسي احيانا يكون اشد
من الجهاد بالسيف على الانسان. قد يتأثر الانسان نفسيا وعاطفيا اشد من تأثره - [00:21:10](#)

بالضرب وبالقتل. وان جاهدك سمي الله هذا الفعل جهادا منها له. ولكن الله ثبتته قال يا اماه والله لو ان لك لو ان لك مائة نفس خرجت
نفسا تلو نفس ما تركت من دين - [00:21:30](#)

شيئا فكلي او دعي فاكلت وشربت فعلمه الله عز وجل في هذه الآية ان يسير مع امه كما فعل الصديق مع امه. الصديق لما اسلم كان
كل اهله على الشرك - [00:21:50](#)

هو الصحابي الذي اسلم كل اهله ابوه وامه وزوجته واولاده الصديق رضي الله عنه. فكما ان سعد ابن ابي وقاص اسلم على يد
الصديق وكان الصديق سببا في اسلامه. فيقول الله له كن مثله في دعوتك لوالديك. وليس معنى ان ترفض - [00:22:07](#)

وتجب دعوتهما للشرك من ترفض. هذه الدعوة الى الشرك انك تعاملهم بالقسوة. عاملهم بالحسنى. ادعوه الى الله عز وجل واتبع
سبيل من اناب الي. ثم الي مرجعكم فانبتكم بما كنتم تعملون - [00:22:27](#)

امر عظيم بر الوالدين. ينبأ الانسان به يوم القيامة. ماذا فعلت مع والديك ثم يقول الله عز وجل عودة مرة اخرى الى سياق وصية
لقمان وان هذا الانقطاع تذكير من الله بحق الوالدين حتى لا يؤخره لقمان - [00:22:44](#)

حتى لا يؤخره لقمان وحتى يعطي الله عز وجل لقمان حقه. لقمان مش عايز يتكلم عن نفسه. مش عايز يتكلم عن حقوقه. من حكمته

في وصيته فاعطاه الله عز وجل حقه. ثم يقول لقمان لوالده يتكلم عن ايضا العقيدة مرة اخرى. يا بني انها ان تك مثقال حبة -

[00:23:02](#)

من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. الكلام هنا عن علم وقدرته اهم صفتين لازم الانسان يتربى عليهما في علاقته بالله العلم والقدرة. لذلك انت لما عايز - [00:23:22](#)

تختار اختيار عظيم في حياتك. او اي امر في حياتك محتار صل صلاة الاستخارة. وتبدأ في صلاة الاستخارة تتذكر هاتان الصفتان تحديدا. اللهم انا اللهم اني استخيرك بعلمك. واستقدرك بقدرتك. العلم والقدرة. ليه - [00:23:45](#)

فانت تعلم وانا لا اعلم وانت تقدر وانا لا اقدر هذه الصفات اول صفات ذكر الله عز وجل بها الانسان في عجزه. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق - [00:24:05](#)

علق اي لا يقدر على شيء ضعيف علم الانسان ما لم يعلم. الانسان كان جاهل. هاتان الصفتان حينما يتذكرهما الانسان دائما في علاقته بالله ينكسر الى ربه فقال لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض -

[00:24:21](#)

يأتي بها الله. ما هي التي تكن في صخرة او في صخرة؟ ما هو الشيء؟ قال بعض اهل العلم ان يكن رزقك ان يكن رزقك يا بني في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بهذا الرزق الله عز وجل اليك. كيف ذلك - [00:24:46](#)

ان الله لطيف خبير. الله لطيف يقدر الاشياء باسباب انت لا تراها. وقال بعض واهل العلم انها ان تكوا. ما هي هذا الشيء؟ اي المعصية. لو انك عصيت الله عز وجل معصية في صخرة - [00:25:05](#)

او في السماوات او في الارض يأتي بها الله يوم القيامة ويحاسبك عليه كمال العلم وكمال القدرة لا يكون الا لله. سبحانه وتعالى انها ان تكوا. المعصية او الرزق مثقال حبة من خردل سواء صغيرة جدا جدا - [00:25:25](#)

المحبة اللي من خردل لما تحب تحطها على الميزان تحطها على ميزان الذهب. وتقفل الازالة عشان الهوا ما يغيرش في الميزان ميزان دقيق يوم القيامة في الحسنات والسيئات. علم الله عز وجل سبحانه وتعالى بلغ الكمال. سبحانه وتعالى - [00:25:46](#)

حالة نهيتكم مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة صخرة كناية عن الصلابة. السماوات كناية عن البعد. الارض كناية عن العمق. لو كان الرزق في اقصى مكان واصعب مكان او ابعد مكان او اخفى واعمق مكان الله يأتي به. انه لطيف - [00:26:06](#)

سبحانه وتعالى الانسان لا يعجز ربه لو فعل معصية في صخرة او في السماوات او في اعماق الارض يطلع الله عليه ويحاسبه عليه سبحانه وتعالى. لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات او في الارض - [00:26:33](#)

وتعالى ايا كان هذا الشيء المثقال حبة من خردل. ايا كان في اي مكان. لم يقل الله يعلمه الله فقط ولكن يعلمه ويأتي به يأتي بها الله. هذا شعار في حياتك. يأتي بها الله في كل مشكلة لا تستطيع حلها - [00:26:53](#)

بها الله في كل شيء فقدته يأتي به الله في كل امنية تريدها من الله يأتي بها الله. عسى الله ان تأتيني بهم جميعا. قالها يعقوب حينما فقد ولديه. يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - [00:27:15](#)

تخيل الاب يعلم الغلام هذه العقائد. ونحن نغفل عنها ولا نتعلمها. يعلمه خطورة الشرك. وانه ظلم عظيم يعلمه الاسماء والصفات في كمال علم الله وقدرته. ثم يعلمه العبادات. هكذا حينما يقوم الانسان الى طاعة ربه - [00:27:35](#)

تصلي بعد ان نبذ عنه الشرك والوثان والانداد والامثال او ما ينسب الى الله عز وجل. ثم بعد ذلك علمه التوحيد واليقين في قدرته وفي علمه حينما يقوم الانسان في صلاته او الى صلاته بهذه العقيدة - [00:27:55](#)

يصلي الصلاة الحقيقية المطلوبة بينه وبين يدي ربه سبحانه وتعالى. ثم قال له يا بني اقم الصلاة هذا موطنه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. احبتي في الله مع وصايا لقمان الحكيم - [00:28:15](#)

حتى يعلمه الله عز وجل حتى يعلمنا الله عز وجل ان الحكمة لها اصول ولا تستقى الا من القرآن والسنة والانسان حينما يبحث عن الحكمة او تأتيه الحكمة من غير المؤمن - [00:28:35](#)

فيردها الى هذه الامور. ان وافقتها قبلها. فالمؤمن يتلقى الحكمة من اي مكان لكن في اصول العقائد والعبادات والاخلاق هذه الاصول الثلاثة كما جاءت هذه الايات لا يتقبل الانسان اي شيء الا اذا وافق القرآن والسنة. في الدنيا انتم اعلم بامور دنياكم. ما لم تخالف نصا - [00:28:56](#)

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او في القرآن قبل ذلك الانسان حينما يريد ان يعلم اولاده او يريد هو ان يتعلم في هذه الاصول فليرجع الى القرآن والسنة. لا ينشغل بغير ذلك - [00:29:25](#)

ملاحظ ان لما النظر ابن الحارث راح يعلم الناس اساطير فارس وروايات الروم والقصص والخيالات قام لقمان الصفحة المقابلة في السورة يعلم ولده. هكذا تواجه الثقافات المستوردة. نجد الان لا علاقة لها بالدين. بل لا علاقة لها بالعربية. تجد يكتب اللغة العربية - [00:29:40](#)

بحروف انجليزية. ثقافة مشوهة. اصبح الانسان فاقد الثقة في ثقافته في دين في عروبه اصله. الانسان لا يفخر حتى بلغته العربية. لغة القرآن التي اصطفها الله عز وجل لكلامه تتشرف العربية ان القرآن بها. فاصبح مواجهة هذه الثقافات لابد - [00:30:10](#)
بتعليم الاولاد من نشء من لحظة النشء اتعلمون هذه الاشياء. اصول العقائد والعبادات والاخلاق بعد ان علمه العقيدة الصحيحة انتقل معه الى العبادات. بهذا الترتيب عقيدة عبادة اخلاق قال يا بني اقم الصلاة - [00:30:40](#)

والصلاة العود لما يكون متني ومعوج والعرب يريدوا ان يقوموه يضعوه على النار. يصلوه في النار فيقاوموه هكذا الصلاة تقاسيها وتجاهد فيها حتى تقوم وتصبح انسانا مستقيما. يا بني اقم الصلاة. لم يقل له صل. اقم الصلاة. اكثر كلمة لابد ان يسمعها. منك ابنك. اقم الصلاة - [00:31:06](#)

ليعلم انها امر عظيم. زي ما بيسمع كلمة زاهر ميت مرة لازم يسمع كلمة صل اكثر منها الطفل بيعرف الاشياء المهمة من اهتمام والديه طفل فطرة تشكل على حسب الابوين. فابواه اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. حينما يجد الطفل - [00:31:36](#)

ان الاب قام مفزوعا لان الصلاة قد فاتت. او لانه لم يدرك الجماعة. يتربى الطفل ان هذا شيء هام. فيصبح عنده شيء مهم. لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول علموا اولادكم الصلاة لسبع. واضربوهم - [00:32:02](#)

وعليها لعشر ثلاث سنوات متتاليات وانت تقول لطفلك قبل ان تضربه صلي صلي ثلاث سنوات لتعظم له امر الصلاة يا بني اقم الصلاة تصبح الصلاة عند ام عظيم لا نقاش ولا جدال فيه. هي ام المواعيد - [00:32:22](#)

هي ترتيب اليوم اقم الصلاة ثم لابد ان تتحرك في المجتمع لابد ان تكون مصلحا لا منعزلا وامر بالمعروف وانهي عن المنكر ولكن اقم الصلاة اولاً فهي زادك. كيف تأمر بالمعروف ولا تفعل ذلك؟ كيف تتحرك بين الناس بدون زاد؟ اقم الصلاة وامر - [00:32:46](#)

بالمعروف ونهي عن المنكر. واصبر على ما اصابك. جراء ذلك في المجتمع. لا تتوقع ان يتلقاك الناس بكل اريحية في بدايته واصبر على ما اصابك. جراء اقامة الصلاة. نعم قد يؤذيكم الناس لاقامتكم للصلاة. وجراء - [00:33:12](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يكاد يختفي بين الناس. الانانية المطلقة. كل واحد يقول انا ما لي وامر بالمعروف وانهي عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور. يعني ايه من عزم الامور؟ قال بعض اهل العلم - [00:33:32](#)

من الامور المعزومة علينا فرضا لا نفلى. ان ذلك من عزم الامور اي من الامور الواجبة عزل لا رخصة فيها. وقال بعض اهل العلم لا تعزم الامور ولا تدبر الامور الا بالصلاة والصبر - [00:33:52](#)

واستعينوا بالصبر والصلاة. اي اذا اردت عزيمة في امورك في حياتك وتوفيقا في حياتك فعليك بالصلاة والصبر. ان ذلك من عزم الامور اي الصلاة والصبر. من عزم الامور. لا تعزم الامور ولا تدبر ولا توفق الا بالصلاة والصلاة. واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:34:12](#)
ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا. بدأ بعد كده في الاخلاق بين الناس. ولا تمش في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال فخور - [00:34:32](#)

لا تصعر خدك للناس اي لا تتكبر عليهم انظر الى تعبير القرآن المعجز. الصعر داء يصيب الابل. لا تستطيع الابل ان تنوي اغناقها الجمل يبقى رافع رقبته كده مش عارف يتني رقبته ده مرض. فكأن الله يخبرنا ان الكبر مرض عند الانسان. لا يستطيع - [00:34:46](#)

ان ينظر الى الناس ويتعامل معهم بامر بشيء طبيعي. صورة طبيعية. قال ربنا ولا تمشي في الارض. انتم انتم كلكم على بعض في الارض. تتكبر على ايه؟ ولا تمش في الارض مرحا. فالكبر داء في الانسان لابد ان يعالج منه. حينما - [00:35:13](#)

الانسان الى غيره بصورة دونية هو مريض. هو مريض في عينه. مريض في نفسه. يحتاج الى ان يعالج وكما انه كان لا ينظر الى الناس فالله لا ينظر اليه يوم القيامة. ان الله لا يحب وكفى باذى عقابا - [00:35:33](#)

ان الطفل يتربى على كلمة ربنا يحب ايه وربنا ما يبحبش ايه. هكذا تربى الاطفال ويربى النشء. الله يحب فانا احبه فبالتالي انت ينبغي عليك ان تحب. حينما يسألك ولدك لماذا تحب هذا؟ تقول لان الله يحبه. فانا احبك - [00:35:53](#)

ان الله لا يحب كل مختال فخور. ثم الختام واقصد في مشيك. واغضض من صوتك الا انكر الاصوات لصوت الحمير. قال بعض اهل العلم في معناها ادخر طاقتك. قصد المشي لا سرعة - [00:36:13](#)

عالية جدا ولا مشية المتماوت. القصد الوسط في الامور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك. الدخل طاقتك. لا تكن عشوائيا لا تكن عبثية. لذلك العرب لماذا كانوا يستنكرون صوت الحمير؟ ده مثل بيضرب عند العرب. يقولون ان الحمار حينما - [00:36:33](#)

لا يرفع صوته. وحينما يترك يعمل في النهيب ويرفع صوته. فوضع الصوت في غير محله. فهو نوع من العبث لذلك استنكروا هذا الصوت هذا الصوت العظيم كان متوقع حينما يضرب لكنه لم يفعل شيئا ولكن - [00:36:53](#)

ويترك فينطق الحمار فهكذا يكون عبثا. كانت فضرب الله عز وجل للناس مثلا من عندهم من عند العرب ويستنكرون صوته. لا تكن هكذا تضع الطاقة المشي طاقة العمل. الصوت طاقة القول. اجعل كلامك - [00:37:13](#)

وافعالك بقصد لغرض لا امر افعل ما يحبه الله عز وجل. لا تبدل طاقتك لا تبعض مالك لا تبذر اوقاتك. اقصد في مشيك واغضض من صوتك. ان انكر الاصوات لصوته الحمير. احبتي في الله اسأل الله عز - [00:37:33](#)

ان يؤدبنا بادب القرآن وبادب سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يستعملنا لنشر القرآن ونشر سنته صلى الله عليه وسلم. اللهم لنا اولادنا. اللهم ربي لنا اولادنا. اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين - [00:37:53](#)

اماما. اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:38:13](#)

- [00:38:33](#)